مومن ومن لم يثبت لم ينتفع بالرسول الخارجي وهي المطاوعة
يقال كسرته فانكسر يعني قبل الكسر واما اذا قلت فتلت
الحديد فانفتل فهو باطل لان الحديد لا ينفتل كذلك الكفار
لم يثبت لهم رسول القابلية فلم يطاوعوا الامتثال لما جاء
به الرسول فهذا وجه اثبات الالف والله التوفيق وهو
حسبنا ونعم الوكيل وقال رضي الله عنه قال المفسرون في
قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل
يذهبن كيده ما يغيظ ان المراد به الرسول صلى الله عليه
واله وسلم وان الضمير في ينصره يعود اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليس كذلك لانه لم يتقدم لفظ الرسول صلى
الله عليه واله وسلم حتى يعود اليه الضمير لا قريبا ولا بعيدا
فانه يتقدم ذكر اسمه صلى الله عليه واله وسلم من اول السورة
الى عند ذكر هذه الاية وانما المراد الضمير في ينصره عايد
الى الموصول وهو من كان يظن كونه لم يتقدم لفظ الرسول
لا قريبا ولا بعيدا الا قد يأتي ضمير عايد الى متقدم وان بعد
كقوله تعالى وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فعلى

الكسر معطوف على قوله تعالى وعنده علم الساعة اي انا لا نسمع سرهم ونجواهم اي ويحسبون انا لا نسمع قيله وعنده علم قيله يارب وعلى قراءة ص يارب

قراءة النصب معطوف على اليعبد وهو قوله تعالى ام يحسبون

يارب واما من كان يظن ان لن ينصره الله فلم يتقدم ما يعود
اليه الضمير على وجه تفسيرهم بل معناه كل من كان يظن هذه النازلة
التي بسببها يطلب النصر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي لو امكنه
هذا المحال ما اذهب غيظه فكيف وهو لا يمكنه اصلا ومن الضمائر
التي تعود الى البعيد قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين
لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون
فانه معطوف على قوله تعالى قبل جزء ولو اننا نزلنا وكذلك
نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون
ثم اني تعالى بهذه الجمل المعترضة وهو قوله اتبع ما اوحي
اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين الى اخر
الايات ثم قال ولتصغى تقديره ولنبينه لقوم يعلمون
ولتصغى اليه انتهى والحمد لله وقال رضي الله تعالى عنه
قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة فمتعلق الجار والمجرور في قوله
بالقول الثابت هو يثبت متعلق بيثبت تقديره
الذين امنوا بالقول الثابت يثبتهم الله والقول الثابت
هو قول لا اله الا الله تعالى وما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وقال رضي الله تعالى عنه في حديث ما معناه ان المومن
يتلذذ بنزع روحه عند الموت كما يتلذذ الظمآن بشرب

يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع عن نفسه ص

Copyright © King Saud University